Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اسم، كأنّه قال مذ ذاك»[٤٦].

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ المواقع التي يقع فيها الركن الاسمي المكوّن من أنّ المصدرية وصلتها تتنوع كما بالإمكان ملاحظته في طيّات «الكتاب». ففي موضع آخر من «الكتاب» يقول «سيبويه»:

«ولو قلت: مررت فإذا أنّه عبد، تريد: مررتُ به فإذا العبودية واللؤم، كأنّك قلت: مررتُ فإذا أمره العبودية واللؤم، ثم وضعت أنّ في هذا الموضع جاز. وتقول: قد عرفت أمورك حتّى أنّك أحمق، كأنّك قلت: عرفت أمورك حتى حمقك، ثم وضعت أنّ في هذا الموضع. هذا قول الخليل»[٤٧].

مما سبق نستخرج القاعدة التالية:

القاعدة (٢١):

ركن اسمي = أنّ + [. . . .]
(صلة)

١ ـ ١١ ـ الركن الاسمي وما المصدرية

يلاحظ سيبويه قيام بعض التماثل بين «ما» المصدرية واسم الموصول فيقول:

«ومن ذلك قولهم: ائتني بعد ما تفرغ. فـ«ما» و«تفرغ» بمنزلة «الفراغ»، و«تفرغ» صلة وهي مبتدأة. وهي بمنزلتها في «الذي» إذا قلت: بعد الذي تفرغ»[٤٨].

إنّ «ما» بمنزلة «الذي» و«ما تفرغ» بمنزلة «الفراغ»، أي بمنزلة اسم واحد. فالركن الاسمي هنا يتكوّن من «ما» المصدرية وصلتها. وفي مواضع أخرى من الكتاب يشير «سيبويه» إلى التركيب الاسمي هذا حين يقول:

«ومثل ذلك أيضاً من الكلام فيما حدّثنا أبو الخطّاب: ما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضرّ. فـ «ما» مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضرر، كما أنّك إذا قلت: ما أحسن ما كلّم زيداً، فهو ما أحسن كلامه»[٤٩].

---

(٤٦) الكتاب، الجزء الثالث، ص ١٢٢.
(٤٧) الكتاب، الجزء الثالث، ص ١٤٤.
(٤٨) الكتاب، الجزء الثالث، ص ١١.
(٤٩) الكتاب، الجزء الثاني، ص ٣٢٦.